

استغلال التصميم الجرافيكي البيئي لخلق هوية بصرية مميزة للمدن المصرية Using The Environmental Graphic Design To Create a Distinctive Visual Identity For Egyptian Cities

م.د/ نرمين عبد الرحمن محمد جبه

مدرس بقسم الإعلان- كلية الفنون التطبيقية- جامعة دمياط .

Dr. Nermin Abdel Rahman Gebba

Lecturer in Advertising Department-Faculty of Applied Arts - Damietta University

nermingebba@du.edu.eg

الملخص :

يعود تاريخ تأسيس التصميم الجرافيكي البيئي في العموم إلى الرسوم التي تركها الإنسان البدائي على جدران الكهوف ، وهو مصطلح يهدف إلى تنظيم المعلومات وتجسيد الأفكار ، كما أنه يساعد الإنسان على أن يترك أثراً في المحيط الذي يوجد فيه ، بفكره ومظهره وتصرفاته ، وهذا ما يشكل الجزء الرئيسي في الهوية البصرية للبيئة أو المكان المحيط بالإنسان ، وفي إطار اهتمام الدولة المصرية في الآونة الأخيرة بخلق هوية بصرية مميزة لبعض المدن المصرية ذات الأهمية الاستراتيجية مثل مدن شرم الشيخ والأقصر وأسوان ، وقد وجدت الباحثة أنه من الضروري توظيف التصميم الجرافيكي البيئي لخلق هوية بصرية مميزة للمدن المصرية عموماً ، بحيث يكون لها أثراً جمالياً يظهر الطابع المميز لكل مدينة وأثراً وظيفياً من خلال محاولة التوصل إلى علاقة تفاعلية بين الإنسان وبيئته المحيطة .

الكلمات المفتاحية :

التصميم الجرافيكي البيئي – الهوية البصرية للمدن – نظم التوجيه والإرشاد.

Abstract:

The history of the establishment of environmental graphic design in general goes back to the drawings that primitive man left on the walls of caves, and the drawings on the walls of ancient temples. This is what constitutes the main part of the visual identity of the environment or the place surrounding a person , This is what constitutes the main part of the visual identity of the environment surrounding a person, and within the framework of the Egyptian state's recent interest in creating a distinctive visual identity for some Egyptian cities which have strategic importance, such as Sharm el-Sheikh, Luxor, Aswan. So The researcher found that it is necessary to exploit environmental graphic design to create a distinctive visual identity for Egyptian cities in general, so that it has an aesthetic effect that shows the distinctive character of each city and a functional impact by trying to reach an interactive relationship between man and his surrounding environment through the use of creative wayfinding and Sign systems which Fit the identity of each city.

Key words:

Environmental graphic design –Visual Identity - wayfinding and Sign systems .

مقدمة :

بينتنا المحيطة ، والمدينة التي نعيش فيها ، الشارع الذي نقطعه ، كلها بيئات تتطلب من المصمم الجرافيكى خلق علاقات بصرية منظمة تُمكن سكان المدينة وزوارها من التفاعل معها بصرياً ، وهذا ما يقدمه التصميم الجرافيكى البيئى الذى يُمكن المُتلقى من التفاعل مع محيطه ، كما يُساعد الانسان على خلق إرتباط نفسى وعاطفى بمحيطه البيئى من خلال حواسه فيتمكن من بالإتصال الحسى بالمكان باعتباره جزءاً ، لا يتجزأ منه بحيث تجعله غير منعزل عن بيئته ، بل تساعده على إدراك متغيرات البيئة المحيطة والتفاعل معها من خلال العناصر الجرافيكية التي تتمثل في الرسوم ، واللون ، والعلامة ، والرمز ، والكتابات ، والتي يتم استلهاهما من الأثر الثقافى والتاريخى و الإجتماعى للمدينة ، مما يُشكل هوية البصرية متميزة للمدينة والتي يتم تطبيقها فى كافة الوسائط المعمارية للمدن ، مثل واجهات المباني العامة كمحطات وسائل المواصلات والمطارات والمزارات السياحية حتى تجعل زيارة المدينة تجربة ممتعة لزائري المدينة ، وهذا يساعد الدول فى الحصول على فرص للجذب السياحى والإستثمارى وسط الأجواء التنافسية الهائلة بين الدول المختلفة.

اشكالية البحث:

تتميش دور توظيف التصميم الجرافيكى البيئى فى بعض المدن المصرية ، وهذا النوع من التصميم يساعد فى خلق هوية البصرية فريدة للمدن المصرية .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث فى أن دمج عناصر جرافيكية مستوحاة من الهوية الثقافية و التاريخية و الإجتماعية للمدن المصرية مع البيئة العمرانية لها يعزز الهوية البصرية للمدينة ويحسن صورتها عند العالم ويزيد من فرصها فى الجذب السياحى .

أهداف البحث:

- 1- محاولة التوصل إلى علاقة تفاعلية بين الإنسان وبيئته المحيطة عن طريق استخدام التصميم الجرافيكى .
- 2- الوصول إلى تصور تصميمى للهوية البصرية للمدن المصرية المختلفة من خلال توظيف التصميم الجرافيكس البيئى .

حدود البحث :

حدود مكانية : المدن التى تم تطبيق مشروع الهوية البصرية المصرية المصرية وهى الأقصر و شرم الشيخ وأسوان بالإضافة للمقترح التصميمى للدراسة للتطبيقية لمدينة الإسماعيلية .

حدود زمانية : بدءاً من تنفيذ مشروع الهوية البصرية المصرية عام ٢٠١٨ م حتى عام ٢٠٢٣ م.

مصطلحات البحث :

البيئة : هى الوسط أو المحيط أو الإطار الذي يعيش فيه الإنسان مع الكائنات الحية وغير الحية الأخرى ، والمفروض أن تكون هذه المعيشة المشتركة متوازنة ومتكاملة ومعتمدة على بعضها البعض دون ضرر أو إسراف أو تدمير أو تلوث ، والبيئة قد تكون بيئة بشرية أو بيئة طبيعية، وهى أيضاً كل ما يحيط بالإنسان من موجودات من ماء وهواء وكائنات حية وجماد، كما أنها المجال الذي يمارس فيه الإنسان حياته ونشاطاته المختلفة. (حسن ملكاوى ، فتحى (٢٠١٦ م) ، ص :

التصميم البيئي : عملية معالجة المعايير البيئية المحيطة عند وضع الخطط أو البرامج أو السياسات أو المباني أو المنتجات ، يمكن أن يشير التصميم البيئي إلى الفنون والعلوم التطبيقية التي تتعامل مع تهيئة البيئة التي يصممها الإنسان ، وتشمل هذه مجالات الهندسة المعمارية والجغرافيا والتخطيط الحضري وهندسة المناظر الطبيعية والتصميم الداخلي والتصميم الجرافيكي.(علمي سليمان أبوعميرة ، نادين (٢٠١٩ م) ، ص : ١٠)

ويعرف أيضاً بأنه إطار عمل يضع التخطيط والتقييم لعملية التصميم بشكل عام ، وذلك يشمل تصميم المنتجات والمباني والمتنزهات والبنية التحتية ، ويوضح هذا المصطلح العلاقة المتبادلة بين التصميم والنظم البيئية ، مع مراعاة القيم الأخلاقية والبشرية للتصميم ، وقد غير التصميم البيئي ممارسات التصميم تجاه البيئة بشكل كبير ، فالتجهت للحفاظ على الطاقة والموارد الطبيعية من خلال الحفاظ على المواد وعدم إهدارها خلال عملية التصميم .

(Erlhoff ,Michael, Marshall Tim(2008 AD), P:147)

التصميم الجرافيكي : التصميم الجرافيكي هو تخصص واسع من فروع المعرفة ، والذي يُعنى بالاتصال البصري، ويشمل جوانب عدة مثل الإخراج الفني، وتصميم الحروف الطباعية، وتنسيق الصفحات وتصميمها، وتكنولوجيا المعلومات ، التصميم الجرافيكي يتعامل مع الأفكار والمفاهيم والنصوص والصور، ويعرضها في شكل بصري متجانس ، ذلك من خلال الطباعة والوسائل الإلكترونية. (درويش القرعان ، حسام (٢٠١٥ م) ، ص ٥)

التصميم الجرافيكي البيئي : هو الاتصال الرسومي للمعلومات في البيئة المبنية ، ويتضمن تطوير نظام اتصال رسومي منظم ومتناسك للمعلومات ويكون موحد بصرياً لموقع معين داخل البيئة المبنية ويمكن أن تشير وتتنوع هذه المواقع المعينة إلى أنواع مختلفة بداية من المباني إلى مدينة كاملة وتضمن التصميم البيئي تصميم لافتات المعلومات والإتجاهات وصناعة المكان .

(Kong, Lingqi , (2016 AD) , P : 69)

الهوية المؤسسية : هي الخصائص السلوكية للشركة والتي تحدد الصفات المرادفة لمستوى خدماتها، وطبيعتها أو نهج ممارسة الأعمال التجارية ، بينما تُعرف **الهوية البصرية للمؤسسة :** بأنها العناصر البصرية الدالة على وجود الشركة ووضوح شخصيتها ، ويتم اعتبار الهوية البصرية هي حجر الزاوية للتعرف على الخصائص المميزة للشركة و مدى قوة تواجد العلامة التجارية لها وتنافسيته. (حسن محمود حسن ، سهام (٢٠١٧ م) ، ص : ٩ : ١٠)

مشروع الهوية البصرية المصرية : هو مشروع تكوين شخصية بصرية لمصر والدعاية والترويج السياحي لها ، وقد بدأ في عام ٢٠١٨ م بتوجيه من الرئيس عبد الفتاح السيسي ، وقد شارك في تصميم وتنفيذ التصميمات عدد من طلاب وأساتذة الجامعة الألمانية بالقاهرة ، ويعتبر هذا المشروع أداة تعريفية تعبر عن طابع المدن المصرية وتقدم معلومات ومخططات حول أصل الأماكن ، ورؤية استراتيجية لربط معالم الأماكن في مصر ، وتخلق رؤية مستقبلية ترسخ في العقول المصرية، كما تعمل على تعزيز الوعي المحلي والعالمى عن مصر ومحافظتها وتاريخها وحضارتها وتم تنفيذ المشروع على مدن الأقصر وأسوان وشرم الشيخ وجارى تنفيذ عدد آخر من المدن المصرية .

(<https://www.elwatannews.com/news/details/4566580>)

منهج البحث :

- يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لنماذج من الهويات البصرية لبعض المدن المصرية والتي استفادت من توظيف التصميم الجرافيكي البيئي
- يتبع البحث أيضاً المنهج التطبيقي من خلال محاولة تحقيق رؤية تصميمية للهوية البصرية لبعض المدن المصرية من خلال الاستفادة من التصميم الجرافيكي البيئي

الإطار النظري للبحث :

تاريخ مصطلح التصميم الجرافيكي البيئي :

قبل اختراع الورق بوقت طويل ، كان البشر يرسمون علامات على الأشياء ، مثل جدران الكهوف ، في البيئة المحيطة بهم ، وكان القصد من عمل هذه العلامات أو الرموز هو توصيل المعلومات بصرياً ، ولقد انتشرت هذه الطريقة في التواصل وأصبحت ذات معنى متفق عليه بين الأفراد ، وبالتالي أصبحت لغة مشتركة بين الناس الذين أدركوا فهمها ، فإن التصميم الجرافيكي البيئي والذي يمكن تعريفه على أنه الاتصال الرسومي للمعلومات في البيئة المبنية ، هو أحد أقدم الفنون في العالم ويظهر ذلك في الشكل رقم (١) .

وبعد اختراع الورق والشاشات الإلكترونية ، يعتقد معظم الناس أن الاتصالات الرسومية تحدث بشكل أساسي في هاتين الوسيلتين فقط . ولكن تماماً مثل البشر الأوائل الذين قاموا بعمل علامات ذات مغزى على البيئة المحيطة بهم ، ففي العصر الحالي يتم توصيل كمية هائلة من المعلومات عن طريق اللوحات الإرشادية والاتجاهية والعناصر البصرية الأخرى الموجودة في البيئة المبنية ، ويعتبر "التصميم الجرافيكي البيئي" مجالاً جديداً نسبياً متعدد التخصصات اكتسب التقدير والأهمية على مدار الأربعين عاماً الماضية ، فعلى الرغم من أن العلامات (signs) كانت موجودة قبل تلك الفترة ، لكنها كانت موجودة بشكل عشوائي بطريقة متخصصة وبشكل غير مخطط له .



الشكل رقم (١) يوضح الرسوم التي تركها الإنسان البدائي على جدران الكهوف

<https://www.syr-res.com/article/12100.html>

ويظهر ذلك في الشكل رقم (٢) ، ولكن مع نمو المدن وزيادة التنقل أصبحت البيئة المبنية أكثر تعقيداً ، وازدادت أيضاً حاجة الناس إلى المعلومات لفهم محيطهم والتنقل فيه واستخدامه بشكل أفضل ، كما ساعدت التطورات التكنولوجية في تقديم العناصر الرسومية الدقيقة على نطاق واسع ، مثل الخطوط والرموز على اللافتات ، وبالتالي ظهرت الحاجة إلى برامج وتوجيهات استباقية ومخطط لها بشكل منهجي لتساعد على توحيد الصورة البصرية للبيئة المبنية .



الشكل رقم (٢) يوضح نماذج اللوحات الإرشادية التي كانت تستخدم بشكل عشوائي وغير موحد بصرياً قبل ظهور مصطلح " التصميم الجرافيكي البيئي "

(Calori, Chris, Vanden-Eynden, David (2015AD) , p :4)

ويعتبر مصطلح "التصميم الجرافيكي البيئي" مصطلح معاصر ، حيث بدأ في الظهور عام ١٩٧٠م حيث كان هناك مجموعة من المصممين المعماريين الذين ينتجون رسومات وعلامات توضع على واجهات المباني والحوائط الداخلية للمبنى ، وغالباً ما كان يشار إلى أعمالهم بالرسومات الجرافيكية المعمارية ، ثم بدأ هذا النوع من التصميم يتطور من خلال انضمام هؤلاء المصممين معاً في عام ٢٠١٣م لتشكيل جمعية "Society for environmental Graphic Design" (SEGD) "جمعية التصميم الجرافيكي البيئي" وهي جمعية عالمية من المصممين المحترفين الذين يبدعون الخبرات التي تربط الناس بمكان ما عن طريق التصميم الجرافيكي ، وتوفر فرص لتعليم هذا المجال و تنشر العديد من الأبحاث والمنشورات في هذا التخصص ، وقد تم تغيير اسم الجمعية في عام ٢٠١٤م إلى " جمعية التصميم الجرافيكي التجريبي "، ومع ظهور هذه الجمعية ، ظهر مصطلح "التصميم الجرافيكي البيئي " كمجال دراسة متعدد التخصصات يهدف إلى توفير التواصل داخل البيئة المبنية من خلال الصور والرسوم واللافتات الإرشادية ، لمساعدة الناس على أن يتفاعلوا بصرياً مع الأماكن التي يزورونها ويسكنونها .

(Calori, Chris, Vanden-Eynden, David (2015AD) , p : 2-4)

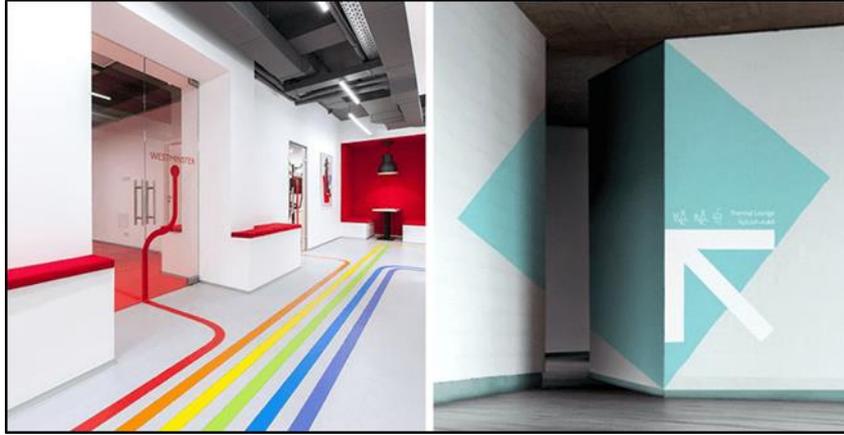
مفهوم التصميم الجرافيكي البيئي (Environmental graphic design) :

هو مصطلح تصميم جديد يتضمن عدد من مجالات التصميم مثل التصميم الجرافيكي والتصميم الداخلي والتصميم الصناعي وتخطيط المدن وعلم النفس السلوكي ، وهو مصطلح يهتم بالجوانب المرئية لتصميم البيئة المحيطة بالأفراد ويتضمن تصميم أنظمة لإيجاد الطريق ، وتصميم المعارض ، باستخدام العلامات والرموز والخرائط والمنحوتات والتركيبيات والإضاءة وجميع العناصر المعمارية والرسوم الجرافيكية كطريقة لتعزيز تجربة الزائر للمكان من خلال الترجمة المرئية للأفكار في البيئة المبنية (Atamaz, Elif (2019 AD) , p : 2272) .

ويتضمن التصميم الجرافيكي البيئي تصميم اللافتات الإتجاهية إضافة إلى تصميم مساحات المعارض ووسائل الاتصال البصري الخارجي والداخلي لذا فهي تشمل كل التصميمات الموجودة ضمن البيئة المحيطة بالجمهور في الأماكن المغلقة والأماكن الخارجية . (علي الحرايزه ، حسن (٢٠١٩م)، ص: ٦)

ويقاس نجاح (التصميم الجرافيكي البيئي) بمدى قدرة المصمم أو مستخدم الفراغ على التكيف مع البيئة المحيطة بطريقة مناسبة وسلسة والتي تؤثر بدورها على راحة الزائرين للمكان وقدرتهم على التعايش مع الفراغ الداخلي (سليم عبد الله عبيدات ، سارة : (٢٠١٩ م) ، ص : ١٨)

ويمكن أن نقول بأن التصميم الجرافيكي البيئي هو تصور متكامل لدمج التصميمات البصرية التي تتكون من الشكل واللون والكتابات والرسوم والرموزو الأسهم الإتجاهية مع البيئة المحيطة بالأفراد ، ويركز هذا النوع من التصميم على استكشاف العلاقة بين الفرد والبيئة من خلال العناصر الجرافيكية مع التركيز على تنظيم وإدارة المساحات والفراغ في البيئة المحيطة. (Chufan , Zhang : (2016AD) P: 713)



الشكل رقم (٣) يوضح دمج العناصر الجرافيكية على البيئة الداخلية للمباني .

<https://pixelied.com/blog/environmental-graphic-design>

مجالات اهتمام مصطلح التصميم الجرافيكي البيئي :

أولاً : دمج العناصر البصرية الجرافيكية مع البيئة المحيطة :

يتضمن التصميم الجرافيكي البيئي تطوير نظام اتصال رسومي منتظم ومتناسك للمعلومات ويكون موحد بصرياً لموقع معين داخل البيئة المبنية ، وتشكل العناصر البصرية المدرجة في البيئة المحيطة مجموعة من المؤشرات المرئية التي يتلقاها الإنسان عندما يرى هذه العناصر ، حيث تعمل أدمغة المتلقين على تحليلها وفق آلية معقدة تعتمد على معاني هذه العلامات وارتباطها بمجموعة من المحددات الثقافية والفكرية التي تشكل ثقافة الناس مثل (التراث ، الرموز ، العلامات) محمد الجنيدى ، نهلة (٢٠١٨ م) ، ص ٥٥)

ثانياً : صنع المكان (Placemaking) :

صنع المكان هو عملية إنشاء المساحات التي من شأنها جذب الناس لأنها ممتعة أو مثيرة للإهتمام لخلق صورة مميزة للمكان ويرتبط هذا المفهوم بتأثير المكان على ذاكرة المتلقين وما يتركه من انطباع وتفاعل مستديم لدى المجتمع من زائرين ومرتادين عن طريق الهوية البصرية الخاصة بالمكان المتمثلة في الألوان والرسوم والأنماط الشكلية المستخدمة واللافتات الإرشادية . (Chris, Vanden-Eynden, David (2015AD) , P :9)

وتهدف صناعة المكان الإبداعية إلى إضفاء الطابع الفني والثقافي إلى البيئة المحيطة ، مما يعطيها طابعاً متفرداً، فيخلق حساً عالياً بالمكان والانتماء إليه، وبالتالي فإن صناعة المكان الإبداعية تمثل وسيلة لخلق أماكن حضارية نوعية من خلال إضفاء الطابع الفني والثقافي عبر مشاريع وأنشطة مختلفة تعزز التفرد الحضاري لبيئة المكان . (نديم رمضان شحادة ، عمرو (٢٠٢٠ م) ، ص : ٣٨)



الشكل رقم (٥) يوضح نماذج من تصميم نظم التوجيه والإرشاد
(<https://zahrasignsystems.co.ke/porffolio-item/design-concepts-2/>) /



الشكل رقم (٤) يوضح مفهوم "صناعة المكان " من خلال إضفاء طابع فني وثقافي على الميادين العامة .
(<https://www.re-thinkingthefuture.com/rff-fresh-perspectives/a556-placemaking-of-a-space/>) /

ثالثاً : تصميم نظم التوجيه والإرشاد (Sign system design) :

هو مصطلح يختص بمجالات البيئة والسلوك وله علاقة بالعملية الاستراتيجية أو السياسة المستخدمة من قبل الأشخاص ليجدوا طريقهم بالأماكن المألوفة أو غير المألوفة بناءً على قدرتهم الإدراكية والمعرفية ، وهو أيضاً عملية حل مشاكل الحركات المكانية التي تحدث بواسطة الإدراك كتحديد الموقع ومسار الفراغ وتحويل المعلومات بالبيئة المحيطة إلى قرارات وإجراءات بناء على خريطة ذهنية يحددها الأشخاص وهذا المصطلح يشمل تصميم اللافتات الإرشادية (sign) بما تحتويه من الصور التوضيحية (pictograms) والرموز (symbols) ، الكتابات ، وأسهم اتجاهية ، خرائط .
(علمي سليمان أبو عميرة ، نادين (٢٠١٩ م) ، ص : ١٣)

كما يشمل هذا المصطلح تصميم اللافتات التفسيرية أو التعريفية (Interpretation) التي يتم إضافتها إلى مساحات الأماكن العامة الحدائق والمتاحف للتعريف بالمعروضات .

(Calori, Chris, Vanden-Eynden, David (2015AD) , p : 7)

وتعتبر نظم التوجيه والإرشاد أكثر من مجرد علامات على الحوائط إنها مجموعة من المعلومات المهمة مثل الخرائط والمسارات الاتجاهية والرموز والشعارات والألوان لمساعدة زوار الأماكن في إيجاد طريقهم بشكل أسهل ، ويجب على المصمم الجرافيكي عند تصميم نظم التوجيه والإرشاد لبيئة مكان ما مراعاة اختيار الألوان والرموز المتربطة بالعلامة التجارية والهوية البصرية للمكان ، لأن هذا يعزز صورة المكان الإيجابية عند العملاء والزوار.

(<https://premierconstruction.com/2019/11/22/the-secret-behind-branding-your-wayfinding-strategy/>)

علاقة التصميم الجرافيكى بالتصميم الحضارى للمدن :

هناك علاقة متكاملة بين التصميم الحضارى (urban Design) للمدن والتصميم الجرافيكى لبيئة المدن ، فالتصميم الحضارى يُعنى بالتخطيط الهندسى والعمرانى وتصميم الطرق فى المدن ، بينما يُعنى التصميم الجرافيكى بالاتصال المرئى لربط المعلومات المرئية بالبيئة المبنية ، فمثلاً تصميم الطرق العامة فى المدن يتضمن مكونات معمارية لتنفيذ الطرق ومكونات جرافيكية رسومية مثل لوحات التوجيه والإرشاد على الطرق ، حيث يهتم التصميم الحضارى بالتخطيط العمرانى للمدينة ، بينما يهتم التصميم الجرافيكى بتصميم بعناصر الاتصال المرئى للمدينة مع سكانها وزوارها ، وتتضمن تلك العناصر الهوية البصرية للمدينة والتي سيتم تطبيقها على كافة الوسائط المعمارية للمدينة فتجعل زيارتها تجربة مميزة وتزيد من فرص الجذب السياحى للمدينة .

(Kong, Lingqi (2016 AD) , P :93-96)

وسنعرض فيما يلى مفهوم الهوية والهوية البصرية وعلاقتها بتصميم البيئة المحيطة بالأفراد :

أولاً : مفهوم الهوية :

جاء مصطلح الهوية فى اللغة العربية من كلمة "هو" فالهوية هى مجمل السمات التى تميز شيئاً عن غيره .

- يمكن أن تكون " هوية شخصية " وتتمثل فيما يميز شخصاً عن غيره
- يمكن أن تكون " هوية جمعية " (وطنية قومية) وهى تتمثل فيما ، يميز مجموعة من البشر عن غيرهم من خلال السمات المشتركة بينهم مثل : الأرض ، اللغة ، الثقافة ، قيم وعادات ، التاريخ ، الحضارة . (هويدى ، سيد (٢٠٢١ م) ، ص ٧ ، ٨)

ويمكننا تعريف الهوية الفكرية بأنها مجموع الأفكار التى يتبناها أفراد جماعة ما ، وطرق التفكير التى يستعملونها، ومن ثم البنية الفكرية التى تتضمن منظومة المعتقدات والقيم وأنماط السلوك ، وتتشكل هذه البنية من مصادر مختلفة ، تعود إلى الموروث التاريخي ، أو أساليب التنشئة التربوية والاجتماعية ، أو غير ذلك من الآثار . (حسن ملكاوى ، فتحى : (٢٠١٦ م ، ص ٥٥)

وتُعرف الهوية المؤسسية على أنها ذلك التوفيق بين الإسم التجارى والعلامة التجارية ومجموع الخصائص الغير مادية وحسية ، فالهوية لا يمكن حصرها فى الجانب المرئى فقط وهناك جوانب أخرى غير مرئية تشكل هذه الهوية مثل القيم والأفكار والمعتقدات والأهداف التى تُؤمن بها المؤسسة ، والهوية المؤسسية أيضاً تُعبر عن المفاهيم الداخلى بالنسبة للمؤسسة فهى كل ما يميزها عن باقى المؤسسات ويعنى ذلك الخصوصيات الفريدة لهذه المؤسسة ، وهى تركز على جانبين جانب غير مرئى و الذى يركز على الأمور المعنوية التى تهدف لها المؤسسة ، والجانب المرئى المُتمثل فى العلامة التجارية و الشعار واللون والشكل . (عواج ، سامية (٢٠٢٠ م) ، ص: ٢٢٥)

ثانياً : مفهوم الهوية البصرية :

هى نظام بصرى يعمل على تعريف وتمثيل شخصية المؤسسة إعتماًداً على كافة العناصر البصرية والمتمثلة فى العلامة التجارية والألوان والرموز والكتابات والشكل المعمارى للمقرات الخاصة بالماركة ، فهى تمثل الجانب البصري الظاهر لهوية المؤسسة التى تمدها برؤية واضحة وإمكانية التعرف عليها بسهولة وكذلك تؤكد على صورتها لدى الناس.(أحمد حلمى، أحمد (٢٠١٨م)، ص: ٥)

وبشكل عام الهوية البصرية تتلخص في مجموعة من المواصفات التي تعمل ضمن مجموعة من المبادئ التوجيهية وهذه المبادئ تحكم عملية تطبيق الهوية وتحافظ على استمرار صورتها الذهنية في إطار هذه المواصفات ، وبالتالي يمكن لأي متلقى أو مستهلك التعرف على الهوية البصرية للمؤسسة ومعرفتها كشعار أو علامة تجارية تحمل مواصفات معينة تؤثر بدورها على مكانة المؤسسة وقيمة شعارها . (درويش القرعان ، حسام (٢٠١٥ م) ، ص ٤٦)

ثالثاً: الهوية البصرية لبيئة المكان :

إن المتلقين لا يمكنهم إدراك أو استيعاب البيئة المكانية بدون ربطها بالعناصر الجرافيكية والرسوم و اللوحات الإرشادية المستخدمة فيها ، حيث تُعتبر هذه اللوحات واللافتات شكلاً من أشكال فهم المكان ، وتساعد في تعزيز هوية المكان ، ويساعد تصميم الهوية البصرية للبيئة المكانية على خلق إحساساً قوياً لدى الزائر بالشعور بأنه موجود في هذا المكان المتميز بهويته ، من خلال اختلاف وتفرّد الموقع أو المكان عن مختلف المواقع باستخدام عناصر الرسوم مثل اللون والكتابة والأنماط الرسومية والمجسمات ، ويعتبر تصميم الهوية البصرية للبيئة المكانية مزيج من المؤثرات المادية في بعض الأحيان والمؤثرات الطبيعية والجغرافية وغيرها من المؤثرات الإنسانية مثل التاريخ والثقافة والإمكانات التي تجعل المكان فريداً من أجل إبراز هذا المكان وهويته. (نديم رمضان شحادة، عمرو (٢٠٢٠ م) ، ص : ٢٢)

و يتضح في الشكل رقم (٦) ، (٧) الفرق بين الشكلين في تأثير الهوية البصرية على تصميم بيئة المكان ، فكل مكان أو مؤسسة هوية بصرية خاصة و مميزة تؤثر على تصميم بيئة المكان ، فمثلاً الشكل رقم (٦) يوضح التصميم الجرافيكي لبيئة المكان لمركز " التراث والفنون والمنسوجات" بمدينة هونج كونج بالصين ، ويتضح هنا تأثير الهوية البصرية من ألوان و رسوم على بيئة المكان والتي تم استلهامها من تقاطع خيوط النسيج ، قد تم توظيفها في مسارات على الأرضيات في المكان لتوضيح الطريق . <https://www.toby-ng.com/works/centre-for-heritage-arts-and-textile>

بينما الشكل رقم (٧) يوضح التصميم الجرافيكي لبيئة المكان للقاعة الرياضية في مدرسة "بيشوب لينش" الثانوية (Bishop Lynch High School) والتي تقع في دالاس ، تكساس ، الولايات المتحدة الأمريكية ، و يتضح هنا تأثير الهوية البصرية على بيئة المكان باستخدام الألوان والصور والرسوم الخاصة بهوية المكان على حوائط المكان. (<https://perkinswill.com/news/its-a-sign-the-vital-role-of-branding-and-wayfinding-at-schools>)



الشكل رقم (7) يوضح التصميم الجرافيكي
بيئة المكان للقاعة الرياضية في مدرسة
ثانوية .

(<https://perkinswill.com/news/its-a-sign-the-vital-role-of-branding-and-wayfinding-at-schools>)



الشكل رقم (6) يوضح التصميم الجرافيكي بيئة
المكان لمركز "التراث والفنون والمنسوجات" .

(<https://www.toby-ng.com/works/centre-for-heritage-arts-and-textile>)

رابعًا : الهوية البصرية للمدن المصرية :

تمتلك المدن المصرية المقومات والتنوع البيئي والثقافي الذي يمكنها في ابراز شخصيتها والترويج لها وجعلها نقطة جذب بشكل يعمل على تحسين صورتها وتعزيز قدرتها التنافسية إقليمياً وعالمياً ، ولكن برغم من التاريخ الكبير لمصر سياحي وتأثيرها الحضاري إلا ان العديد من المدن المصرية لا تزال غير معروفة أو مشهورة وغير قادرة على المنافسة بشكل كاف عالمياً وخاصة في السوق السياحية ، نتيجة عدم وجود صورة بصرية مميزة لها برغم إحتوائها على العديد من عوامل الجذب السياحي والإستثماري إلا إنها تفتقد الاستغلال الأمثل لها لخلق هوية بصرية مميزة لكل مدينة تضعها في مصاف المدن الجاذبة الكبرى إقليمياً ودولياً ، فالمدن المصرية تأثرت بالأوضاع السياسية والاقتصادية التي تمر بها المنطقة خلال السنوات السابقة وما نتج عنها من بناء عشوائي وعدم الإهتمام بتطوير وتحسين صورة المدينة محلياً ودولياً ، وحيث إن المدن المصرية تفتقد لهوية بصرية مميزة لها وتعبير عن قيمها وتاريخها وأهدافها وثقافتها وتبرز شخصيتها وهويتها وذلك ينعكس على الجمهور المتلقي من مجتمع محلي سواء كان زواراً أو مستثمرين ، كما ان العديد منها يعاني من مشكلة كبرى وهي إفتقادها لطابع عمراني مميز لمبانيها مما يفقد المدن عنصر الوحدة وعدم وجود شخصية مشتركة لمبانيها.

على الرغم من صعوبة عملية ابتكار الهوية البصرية الخاصة بالمدن لمصر إلا انها تتميز بانها تحمل إرث المكان الثقافي والتاريخي والاجتماعي والجغرافي ، هذا الإرث يؤثر على صورة المدينة لدى الجمهور المتلقي ، فالهوية البصرية الخاصة بالمدن تختلف عن الهوية البصرية المؤسسة الخاصة بالمنتجات والمؤسسات نظراً لأن البلدان والمدن ليست قابلة للبيع ، فهي اسم، رمز، شعار، جملة، علامة، كلمة أو كل ذلك بهدف تحديد وتمييز مكان ما وحس وتعزيز ذكريات الجمهور المتلقي تجاه هذا المكان. (بيومي الجابري ، عطيات (٢٠١٩ م) ، ص : ٤١٩)

والهوية بشكل عام هي شخصية وحقيقة الشيء أو الشخص أو المدينة ، وهي تتضمن سماتها وخصائصها الأساسية ، تتشكل هذه السمات من خلال عوامل مختلفة تؤثر على هوية المدينة ، وبالتالي يمكن القول أن هوية كل مدينة هي تعبير عن ثقافتها وقيمها وتكون مرتبطة بالتقاليد والمعتقدات لشعبها ، وتكون متجذرة في الزمان والمكان ومرتبطة بالتقاليد والمعتقدات ، ومن الضروري القول أن هوية المدينة تختلف عن شكلها. ففي الوقت الحالي يوجد العديد من المدن التي قد تبدو جميلة ولكنها خالية من عناصر الهوية التاريخية والثقافية والاجتماعية التي تميزها عن غيرها من المدن وتجعلها مصدر للجذب السياحي

(Eshaghzadeh Torbati, Hanieh (2018 AD) , P: 1951) .

ومما سبق يمكننا تعريف الهوية البصرية للمدينة إجرائياً : بأنها جميع المعلومات البصرية التي تعبر عن هوية المدينة لتمييزها عن غيرها وتشمل العلامة والشعار والرسوم والخطوط والألوان والصور والكتابات المستخدمة في التصميم ، فالهوية تصف كل شئ يمكن للمتلقين رؤيته فعلياً من الشعار إلى التصميم الجرافيكي لبيئة المدينة .
فإن خلق الهوية البصرية للمدن يعتبر من أهم الاتجاهات المتنامية في العالم في الوقت الحالي، فالهوية البصرية المميزة للمدن تعمل على تحسين صورة المدينة وزيادة إمكانياتها التنافسية ، ويعتبر التصميم الجرافيكي البيئي أحد أهم الاستراتيجيات الفعالة التي تُمكن القائمين على إدارة المدن وحكومات البلدان التابعة لها من تطبيق الهوية البصرية للمدينة بعناصرها الجرافيكية المختلفة في كافة أنحاءها من شوارع وميادين عامة وحدائق ومزارع سياحية ، كما يمكن تطبيق الهوية في المساحات المعمارية للمباني العامة والتي تتمثل في محطات القطر والمطارات والمتاحف والمباني الحكومية.

العوامل التي تؤثر على التصميم الجرافيكي لبيئة المدن المصرية :

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في الهوية البصرية للمدينة و تؤثر أيضاً على التصميم الجرافيكي لبيئة المدينة ، والثقافة تعتبر من أهم هذه العوامل ، فهي جزء من نسيج كل مجتمع مهما كانت درجة بدائيته أو تقدمه فلا يمكن أن يوجد مجتمع بدونها، فالثقافة تتضمن العمارة والمباني وكل ما هو مادي في المدينة ، و تتضمن أيضاً العادات والتقاليد والسلوك والوعي واللغة أى كل ما هو غير مادي لسكان المدينة ، إذن ثقافة المجتمع هي شكله وإطاره وهويته التي تميزه عن غيره ، بما يشكل المحلية الثقافية والقومية العامة لهذا المجتمع ، وما يكاد يعبر عن جوهر التنافس بين الثقافات الموروثة داخل هذا المجتمع فلكل مدينة ثقافتها الخاصة التي تتأثر بالخصائص الديموجرافية أو الطبيعة الجغرافية أو العرقيات أو سكان المدينة على اختلاف معتقداتهم السياسية أو الدينية ، ففي مصر يمكن تصنيف المدينة بناء على أسس ثقافية أو أسس جغرافية (أهل المدن الساحلية وأهل الصعيد وأهل الريف) ، ويمكن أيضاً تصنيف المدن على حسب طبيعة الأنشطة الاقتصادية والسياحية الموجودة في المدينة وبشكل عام يظهر تأثير الثقافة على سلوك الأفراد واتجاهاتهم الفكرية وتمثل ثقافة المدينة مجموع العناصر التي تشكل ثقافة المجتمع المحلي في أى منطقة جغرافية محدودة أو مدينة ، تنتج هذه الثقافة من التفاعلات بين عناصر المجتمع المحلي وتزخر تلك الثقافة بالكثير من المفاهيم والأنشطة والممارسات والأعراف والتقاليد . (أحمد محمد أبو العلا الشريف، سلوى (٢٠١٥م)، (ص ٧٠ : ٧١) .

وتتلخص هذه العوامل في النقاط التالية :

- الثقافة والتراث الحضارى والعادات والتقاليد والاتجاهات المختلفة لأهل مدن مصر ، حيث تمتلك معظم المدن المصرية من التراث الكثير الذي يجعلها متفردة في العناصر البصرية التي تستخدمها في تصميم الجرافيكي لبيئة المدن مما يساعد في تشكيل الجانب المرئى من الهوية المميزة لمدينة مصر من خلال توظيف هذه العناصر البصرية الجرافيكية في البيئة المحيطة بالأفراد .
- الطبيعة الجغرافية للمدينة (ساحلية ، صحراوية ، زراعية) التي تؤثر على اختيارات العناصر البصرية من ألوان ورسوم ورموز تعبر عن الهوية البصرية لها .



شكل رقم (١٠) يوضح دمج
بثقافة التصميمات البصرية المتأثرة
السكان في المدينة مع البيئة الداخلية
للمباني العامة ويظهر ذلك مثلاً في
تصميم أماكن الانتظار في المطار
بالمدينة.

(<https://www.elwatannews.com/news/details/5881288>)



شكل رقم (٩) يوضح استخدام
الرموز المستوحاة من الحضارة
الفرعونية في اللوحات
الإرشادية ودمجه مع البيئة
المحيطة بالأفراد في الطرق
العامة.

(<https://www.guc.edu.eg/egypt-visual-identity>)



شكل رقم (٨) يوضح دمج التصميمات
الجغرافية في الأماكن العامة في مدينة أسوان
(<https://www.youm7.com/story/2022/7/27/8-5848749/>)

ومثال على ذلك مشروع لهوية البصرية لمدينة أسوان الذي يهدف إلى إظهار مدينة أسوان بشكل جديد يجمع بين عراقة الماضي وأصالة الحاضر، من خلال بإعداد تصميمات جغرافية حديثة نابعة من تاريخ وحضارة المدينة وتراثها العريق، والمتأثرة بالثقافة الفرعونية وطبيعة سكان مدينة أسوان وعاداتهم وتقاليدهم ويكون بمثابة مرجع شامل يعكس تفرد مدينة أسوان، ويحافظ على القيم التراثية في العناصر البصرية التي تؤثر على انطباع المواطنين والزائرين للمدينة وتعزز القيمة السياحية لأسوان. (<https://www.guc.edu.eg/egypt-visual-identity>)

والأشكال رقم (٨)، (٩)، (١٠) توضح دمج تصميمات بصرية مع البيئة المحيطة في مدينة أسوان ويظهر أن تلك التصميمات متأثرة بثقافة المدينة مثل استخدام الملابس التقليدية لأهل مدينة أسوان واستخدام رموز مستوحاة من الحضارة الفرعونية، كما يظهر استخدام رموز تعبر عن بيئة المدينة وطبيعتها الجغرافية ويظهر ذلك في استخدام رموز تعبر عن نهر النيل والكائنات الحية التي تتواجد بالمدينة.

فاعلية توظيف التصميم الجغرافي البيئي في تصميم الهوية البصرية للمدن :

- يساعد التصميم الجغرافي البيئي في تفعيل الهوية البصرية المميزة للمدينة، فتكتسى كافة الوسائط المعمارية في المدينة من شوارع وميادين والواجهات المعمارية وأماكن انتظار ومحطات مواصلات بالعناصر الجغرافية للهوية، وبالتالي تبقى الهوية البصرية المميزة حاضرة في أذهان زائري المدينة.
- الغرض الأساسي من التصميم الجغرافي البيئي للمدن هو للتواصل البصري بشكل هادف مع زائري وسكان المدينة عن طريق الكلمات والرموز والرسوم والعلامات الإرشادية والعمل على ربط المتلقين نفسياً وعاطفياً مع العناصر الجغرافية المستخدمة في التصميم الجغرافي البيئي للمدينة.
- تعزيز تجربة الزائرين للمدينة أو البيئة المبنية غير المألوفة لديهم عن طريق تسهيل إدراكهم للأماكن المختلفة في المدينة بسهولة ووضوح مما يزيد الشعور لديهم بالفراغية الشخصية والسلامة العامة.

أكتوبر ٢٠٢٣

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد الثامن - عدد خاص (٩)
المؤتمر الدولي الثاني عشر - الفنون والمواطنة "حوارات التاريخ والممارسة والتعليم

- علاوة على الدور الوظيفي الذي يؤديه " التصميم الجرافيكي البيئي " ، فإن إضافة العناصر الجرافيكية على البيئة
المبينة يضيف تأثيراً جمالياً على وسائطها المعمارية .

(Calori, Chris, Vanden-Eynden, David (2015AD) , P : 10 , 11)

الدراسة التحليلية:

- في إطار اهتمام الدولة المصرية فى الأونة الأخيرة بخلق هوية بصرية مميزة لبعض المدن المصرية ذات الأهمية
الاستراتيجية، فقد أوصى الرئيس عبد الفتاح السيسى بتنفيذ التصور التصميمي للهوية البصرية للمدن المصرية على أرض
الواقع والذي قدمه " مركز هوية مصر " بالجامعة الألمانية ، ضمن فعاليات المؤتمر الوطنى السادس للشباب، عام ٢٠١٨
م وقد أكد الرئيس السيسى على أهمية هذا المشروع لترسيخ مفاهيم الهوية ووضع هوية مصر البصرية على الخريطة
العالمية، مما يساعد على تعديل الصورة الذهنية عن مصر لدى السائحين ، وبالتالي عودتهم مرة أخرى لزيارة مصر.

(<https://www.skynewsarabia.com/varieties/1489990>)

أولاً : استغلال التصميم الجرافيكي البيئي لخلق هوية بصرية مميزة لمدينة الأقصر :



الشكل رقم (١١) يوضح نموذج من الهوية البصرية لمدينة الأقصر قبل التصور التصميمي المقترح وتأثيره على الشكل العام للمدينة

(<https://www.behance.net/gallery/65250339/Rebranding-Luxor>)



الشكل رقم (١٢) الشعار الذى يستخدم لتعبير عن الهوية البصرية المعاصرة المستخدمة حالياً للتعبير عن مدينة الأقصر

(<https://www.behance.net/gallery/65250339/Rebranding-Luxor>)



الشكل رقم (١٣) يوضح نماذج من دمج التصميمات البصرية للهوية البصرية لمدينة الأقصر مع البيئة المحيطة بالأفراد ويظهر ذلك فى تصميم
واجهة محطة القطار وواجهة المطار بالمدينة

(https://www.behance.net/gallery/94996113/Luxor-City-Branding?tracking_source=search_projects%7Cluxor+branding)

(https://www.behance.net/gallery/94996113/Luxor-City-Branding?tracking_source=search_projects%7Cluxor+branding)

الوصف	التحليل
	<p>الهوية البصرية لمدينة الأقصر تم استلهامها من الرموز الفرعونية القديمة وتم المزاجية بين هذه الرموز والحروف العربية والإنجليزية لإستحداث علامة جديدة للمحافظة ذات رؤية معاصرة وقد تم استلهام الألوان المستخدمة من ألوان الطبيعة الجغرافية للمدينة مثل الأزرق الذى يمثل لون نهر النيل ، والأصفر يمثل لون الشمس والرمال ، الألوان الأخرى تم استلهامها من ألوان الرسومات الفرعونية وتاريخ وثقافة المدينة ، وتم استغلال أغلب الوسائط المعمارية فى المدينة لتطبيق التصميم الجرافيكى البيئى ومثال على ذلك : واجهة محطة قطار الأقصر ، وواجهة مطار الأقصر .</p>

ثانيًا : استغلال التصميم الجرافيكى البيئى لخلق هوية بصرية مميزة لمدينة شرم الشيخ :



الشكل رقم (١٥) يوضح تصميم شعار مدينة شرم الشيخ بعد التعديل والذي يتم استخدامه حاليًا فى المدينة
(<http://sharmcityhall.rf.gd/?i=1>)



الشكل رقم (١٤) يوضح نموذج من نظم التوجيه والإرشاد بمدينة شرم الشيخ قبل التصور التصميمى المقترح وتأثيره على الشكل العام للمدينة

(<https://thepointsguv.co.uk/2016/01/13-questions-about-departing-from-sharm-el-sheikh>)



الشكل رقم (١٦) يوضح نماذج من استغلال التصميم الجرافيكى البيئى لإبراز الهوية البصرية الجديدة لمدينة شرم الشيخ

(<https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails/3876985/1>)



الشكل رقم (١٧) يوضح نماذج من استغلال التصميم الجرافيكي البيئي لإبراز الهوية البصرية الجديدة لمدينة شرم الشيخ في المباني العامة بالمدينة.

<https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails/3876985/1>

الجدول رقم (٢) :

الوصف	التحليل
	<p>الهوية البصرية لمدينة شرم الشيخ تم استلهامها من شكل الأمواج وتم المزوجة بين هذه التموجات والحروف العربية والإنجليزية لإستحداث علامة جديدة للمحافظة ذات رؤية معاصرة ، وقد تم استلهام العناصر الجرافيكية المستخدمة من الطبيعة الجغرافية للمدينة والتي تميزت بألوانها ، فمثلاً الأزرق الذى يمثل لون البحر ، والأصفر يمثل لون الشمس والرمال ، الألوان الأخرى تم استلهامها من ألوان الشعب المرجانية والطبيعة البحرية للمدينة وأيضاً ألوان النخيل والزيتون ، وتم استغلال أغلب الوسائط المعمارية فى المدينة لتطبيق التصميم الجرافيكي البيئي فى الشوارع والميادين وقد تم أيضاً توظيف هذه العناصر الجرافيكية للهوية البصرية على حوائط المباني العامة فى المدينة.</p>

إجراءات البحث :

قد وجدت الباحثة أنه من الضروري تطبيق (مشروع الهوية البصرية) ليشمل باقى المدن المصرية عموماً ، وتوظيف التصميم الجرافيكي البيئي فى تلك المدن لجعل زيارتها تجربة مميزة للسياح ولإضفاء تأثيراً جمالياً يُظهر الهوية البصرية المميزة لكل مدينة ، وهنا نقدم فى الدراسة التطبيقية مقترح للتصميم الجرافيكي البيئي الذى يجعل للمدن هوية بصرية مميزة وهى جزء من أعمال طلاب الفرقة الثالثة - قسم الإعلان - كلية الفنون التطبيقية جامعة دمياط - الفصل الدراسى الأول لعام ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م - لمادة نظم اللون لتصميم نظم التوجيه والإرشاد.

ونعرض فيما يلى نموذج من أعمال (طلاب الفرقة الثالثة - قسم الإعلان - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط) والإجراءات التى تم اتباعها لتوظيف مقترح تصميم الهوية البصرية لمحافظة الإسماعيلية فى التصميم الجرافيكي البيئي للمدينة :

- فى البداية تم إجراء بحث عن الشكل الحالى المستخدم فى الهوية البصرية للمحافظة ، وُجد أن الشعار المستخدم حالياً لا يتمتع بالمعاصرة والتميز ولا يعبر عن طبيعة المدينة بشكل كافى ، كما لاحظ الطلاب عدم توظيف الهوية البصرية فى بيئة المدينة من شوارع وميدان و أماكن عامة كمحطة القطار مثلاً ، ويوضح ذلك شكل رقم (١٨)



الشكل رقم (١٨) يوضح نموذج من الهوية البصرية بمحافظة الإسماعيلية قبل التصور التصميمي المقترح وتأثيره على الشكل العام للمدينة

<https://www.enr.gov.eg/Ar/StationDetails.aspx?Stat>

- ثم اتجه الطلاب لاستلهام الهوية البصرية لمدينة الإسماعيلية من الطبيعة الجغرافية للمدينة ، فتم استلهام مقترح العلامة من شكل " النصب التذكاري على ضفة قناة السويس بالمدينة " ، وتم المزوجة بين هذه المعالجة الجرافيكية لشكل " النصب " مع الحروف العربية لاستحداث علامة جديدة للمحافظة ذات رؤية معاصرة ، و قد تم استلهام ألوان العلامة من الطبيعة الجغرافية للمدينة فالأزرق يرمز لمياه قناة السويس واللون البرتقالي يرمز للون الرمال والشمس .



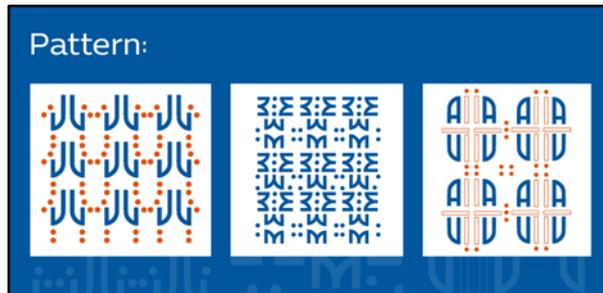
الشكل رقم (٢٠) يوضح نماذج من أعمال طلاب الفرقة الثالثة كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط ، ويظهر الشكل مصادر استلهام ألوان الهوية البصرية للمدينة



الشكل رقم (19) يوضح شكل النصب التذكاري بمدينة الإسماعيلية الذي شكل مصدر إلهام للهوية البصرية المقترحة

<http://gallery.egyroom.com/ismailia/ismailia7.html>

- ثم بدأ الطلاب بعمل تجارب للتكرارات والأنماط الشكلية (pattern) الى تم استلهامها من المقترح التصميمي للعلامة ، وذلك لتوظيفها في مقترح الهوية البصرية الخاصة بالمدينة.



الشكل رقم (٢١) يوضح بعمل تجارب للتكرارات والأنماط الشكلية (pattern)، لتوظيفها بمقترح الهوية البصرية لمدينة الإسماعيلية .

- تم دمج العناصر الجرافيكية (اللون ، الشكل ، الانماط التكرارية ، الكتابات) الخاصة بمقترح الهوية البصرية لمدينة الإسماعيلية مع بيئة المدينة ويتضح ذلك فى تصميم اللوحات واللافتات الإرشادية والمسارات الإرشادية وبيئة الأماكن العامة كالطرق العامة ومحطة القطار فى المدينة.



الشكل رقم (٢٢) يوضح نماذج من أعمال طلاب الفرقة الثالثة كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط و يظهر دمج العناصر الجرافيكية لمقترح الهوية البصرية لمدينة الإسماعيلية مع بيئة المدينة .



الشكل رقم (٢٣) يوضح نماذج من أعمال طلاب الفرقة الثالثة كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط ، ويظهر دمج العناصر الجرافيكية لمقترح الهوية البصرية لمدينة الإسماعيلية مع بيئة المدينة

النتائج :

- ١- المدن تتنافس فيما بينها ، فالمدن مثلها مثل المنتجات يمكنها بسهولة ان تمتلك هوية بصرية مميزة.
- ٢- التصميم الجرافيكي البيئي يساهم بشكل كبير في إبراز الهوية البصرية للمدن .
- ٣- يساعد التصميم الجرافيكي البيئي في إدراك البيئة المحيطة بالأفراد ومن ثم فهو يستطيع مساعدة الزائرين على الوصول للأماكن السياحية والفنادق ومحطات المواصلات في المدينة وإبراز معالمها الهامة بشكل أسهل وأكثر وضوحًا .
- ٤- التصميم الجرافيكي البيئي يعمل على خلق ارتباط عاطفي ونفسي بين المدينة وزائريها من خلال الألوان والرسوم و الأنماط الشكلية المستخدمة فيه .
- ٥- يرتبط مفهوم التصميم الجرافيكي البيئي بتأثير المكان على ذاكرة المتلقين وما يتركه من انطباع وتفاعل مستديم لدى المجتمع من زائرين ومرتادين عن طريق الهوية البصرية الخاصة بالمكان المتمثلة في الألوان و الأنماط الشكلية المستخدمة واللافتات والمعارض والبوابات التي يمكن أن تخلق إحساسًا جيدًا لدى الزائرين نحو المكان .

التوصيات :

- ١- توصى الباحثة بضرورة مراجعة التصميمات المستخدمة في الهوية البصرية لمحافظة ومدن مصر من قبل متخصصين في التصميم الجرافيكي .
- ٢- توصى أيضًا تعميم المشروع القومي (هوية مصر البصرية) على كافة مدن ومحافظة مصر .
- ٣- توصى الجهات المختصة بالإهتمام باستغلال التصميم الجرافيكي البيئي بما يشمل من تصميم جرافيكي للمساحات الداخلية والخارجية في المدن بما يتوافق مع هوية المدن البصرية و بما يتوافق أيضًا مع طبيعة المدينة وطبيعة سكانها الثقافية والاجتماعية .
- ٤- ضرورة إضافة مقرر " التصميم الجرافيكي البيئي " لطلاب الفنون المتخصصون في التصميم الجرافيكي .

المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

الكتب :

- 1- درويش القرعان ، حسام (٢٠١٥ م) : أساسيات التصميم الجرافيكي ، جبل عمان ناشرون ، عمان ، الأردن .
drwish alqurean , husam : (2015 AD) 'asasiaat altasmim aljiraafiky , jabal amaan nashirun , amaan , al'urdunu .
- 2- حسن ملكاوى ، فتحى (٢٠١٦ م) : البناء الفكري : مفهومه ومستوياته وخرائطه ، مركز معرفة الإنسان للدراسات والأبحاث والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
Hasan malkawy , fathy (2016 AD) : albinaa alfikri: mafhumuh w mustawayatih wakharayituh , markaz maerifat alinsan lildirasat wal'abhath walnashr waltawzie , amaan , alurdun .
- 3- عواج ، سامية (٢٠٢٠ م) : الاتصال في المؤسسة : المفاهيم - المحددات - الإستراتيجيات، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان ، الأردن .
awaj , samia (2020 AD) : alaitisal fi almuasasa : almafahim - almuhadadat - aliistratijiati , markaz alkitab alakadimii , Amaan , alurdun
- 4- محمد أبو النصر ، مدحت (٢٠١٧ م) التنمية المستدامة - مفهومها - أبعادها - مؤشراتها ، الجمعية العربية للتدريب والنشر ، القاهرة ، مصر .
muhamad abu alnshr , midahat (2017 AD) altanmiat almustadama - mafhumuha - abeaduha - muashiratuha , aljameia alearabia liltadrib walnashr , alqahirat , misr .

5- هويدى ، سيد (٢٠٢١م) : هويتنا البصرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر .
hwidy , sayid (2021AD) : huiatuna albasariat , alhayyat almisriat aleamat lilkitab , alqahirat , misr.

الرسائل العلمية :

6- علي الحرايزه ، حسن (٢٠١٩ م) : مدى تأثير التصميم الجرافيكى البيئى على الإعلانات التجارية في الأردن : من وجه نظر المصمم في شركات التصميم الإعلاني ، رسالة ماجستير ، كلية العمارة والتصميم ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان ، الأردن .

Ali alharayizah , hasan (2019 AD) : madaa tathir altasmim aljirafikii albaynii ealaa al'ielanat altijariat fi al'urduna: min wajh nazar almusamim fi sharikat altasmim al'ielanii , risalat majistir , kuliyyat aleimarat waltasmim , jamieat alsharq al'awsat , amaan , al'urdun

7- سليم عبد الله عبيدات ، سارة (٢٠١٩ م) : دور التصميم الجرافيكى على المرضى والعاملين فى البيئة الداخلية لمركز الحسين للسرطان ، رسالة ماجستير ، كلية العمارة والتصميم ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان ، الأردن .

salim eabd allah eabidat , sarah (2019 AD) dor altasmim aljiraafiki ala almardaa waleamilin fi albiaa aldaakhilia limarkaz alhusayn lilsaratan , risalat majistir , kuliyyat aleimarat waltasmim , jamieat alsharq al'awsat , amaan , al'urdun.

8- علمى سليمان أبو عميرة ، نادين (٢٠١٩ م) : درجة الاستفادة من التصميم الجرافيكى البيئى بجامعة الشرق الأوسط ، رسالة ماجستير ، كلية العمارة والتصميم ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان ، الأردن .

almy sulayman abu eumayra , nadin (2019 AD) : darajat alaistifadat min altasmim aljiraafikaa albiyaa bijamieat alsharq al'awsat , risalat majistir , kuliyyat aleimarat waltasmim , jamieat alsharq al'awsat , amaan , al'urdun .

9- نديم رمضان شحادة ، عمرو (٢٠٢٠ م) : تطوير الهوية البصرية فى البيئة الداخلية لمباني جامعة الشرق الأوسط ، رسالة ماجستير ، كلية العمارة والتصميم ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان ، الأردن .

nadim ramadan shahadat , Amr (2020 AD) : tatwir alhuiat albasariat fi albiyat aldaakhiliat limubani jamieat alsharq alawsat , risalat majistir , kuliyyat aleimarat waltasmim , jamieat alsharq al'awsat , amaan , al'urduni .

الأبحاث العلمية :

10- أحمد محمد أبو العلا الشريف ، سلوى (٢٠١٥ م) : الثقافات الفرعية كما يعكسها تصميم المواقع الإلكترونية المحلية: دراسة تحليلية لمواقع المحافظات المصرية ، بحث منشور ، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال ، عدد ١١ ، جامعة الأهرام الكندية ، الجيزة ، مصر.

ahmad muhamad abu alela alsharif , salwaa (2015 AD) : althaqafat alfareia kama yaekisha tasmim almawaqie aliliktrunia almahaliya: dirasa tahliliata limawaqie almuhafazat almisria , bahth manshur , almajalat alearabiat libuhuth alielam walaitisal , Adad 11 , jamieat al'ahram alkanadiat , aljiza , misr.

أحمد حلمى ، أحمد (٢٠١٨ م) : دور الهوية البصرية فى بناء الماركة : إدراك المتلقى الأجنبي لصورة الماركة المصرية ، بحث منشور ، مجلة العمارة والفنون ، عدد ١١ ، القاهرة ، مصر ..

ahmad helmy , ahmad (2018 AD): dOr alhuiat albasaria fi binaA almarka : Edrak almutalaqi alajniby lisurat almarkat almisria , bahth manshur , majalat aleimara walfunun , eadad 11 , alqahira, misr.

11-بيومى الجابرى ، عطيات (٢٠١٩ م) : نظم الهوية البصرية لدعم صورة المدينة :دراسة تحليلية للفعاليات الدولية ، بحث منشور ، مجلة العمارة والفنون ، عدد ١٥ ، القاهرة ، مصر.

byumaa aljabraa , atiaat (2019 AD) : nozom alhuia albasaria lidaam surat almadina: dirasata tahlilia lilfaealiaat alduwalia , bahth manshur , majalat aleimara walfunun , eadad 15 , alqahirat, alqahira , misr.

12-حسن محمود حسن ، سهام (٢٠١٧ م) : تصميم هوية بصرية عصرية للمؤسسات بالاستلهم من الوحدات الإسلامية ، بحث منشور ، مجلة العمارة و الفنون ، عدد ٨ ، القاهرة ، مصر .

hasan mahmud hasan , siham (2017 AD) : tasmim huiat basaria Asriat lilmuasasat bialaistilham min alwahadat al'iislamiat , bahth manshur , mahalat aleimara w alfunun , eadad 8 , alqahira , misr.

13-محمد الجنيدى ، نهلة (٢٠١٨ م) : حلول التصميم الجرافيكى البيئى للفراغ فى المباني ، Solutions of Environmental Graphic Design in Building Spaces ، بحث منشور ، مجلة العمارة والفنون ، العدد ١٢ ، القاهرة ، مصر .

muhamad aljinay , nahla (2018 AD) : hulul altasmim aljirafiky albiy lilfaragh fi almubany, bahth manshur , majalat aleimara walfunun , eladad 12, alqahira , misr .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

16. Atamaz, Elif (2019 AD) :Environmental graphic design for building information systems, published Article, Eurasian Journal of Biosciences.

17. Calori, Chris, Vanden-Eynden, David (2015AD) : Signage and Wayfinding Design: A Complete Guide to Creating Environmental Graphic Design Systems, 2nd Edition , John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey

18. Chufan , Zhang (2016AD) : The Importance of Visual Identity Graphic Design in Cities , 2nd International Conference on Social Science and Technology Education (ICSSTE 2016) Guangzhou, China .

19. Eshaghzadeh Torbati, Hanieh (2018 AD) : The Role of Environmental Graphic in the Identification of Urban Public Spaces , Civil Engineering Journal ,Vol. 4, No. 8, August .

20. Erlhoff, Michael: Marshall, Tim (2008 AD) : Design Dictionary , Perspectives on Design Terminology, Birkhäuser Verlag AG , Basel Boston, Berlin, Germany .

21. Kong, Lingqi (2016 AD) : A Critical Analysis of Local and Global Cultural Factors in Graphic Wayfinding Design - A Case Study of Beijing, PhD Thesis, Loughborough University, England United Kingdom.

ثالثاً :المواقع الإلكترونية :

22. <https://www.skynewsarabia.com/varieties/1489990>

23. <https://www.elwatannews.com/news/details/4566580>

24. <https://segd.org/article/what-environmental-graphic-design-egd>

25. <https://www.g2.com/articles/environmental-graphic-design->

26. <https://www.guc.edu.eg/egypt-visual-identity/>

27. <https://premierconstruction.com/2019/11/22/the-secret-behind-branding-your-wayfinding-strategy/>

28. <https://perkinswill.com/news/its-a-sign-the-vital-role-of-branding-and-wayfinding-at-schools>